مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

الكتائب

كتائب ثورة العشرين

المقاومة مصير أمة

السنة الخامسة / العدد (٣٧) ١ شعبان ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩/٧/٢٣ م



الدكتور عبدالله العاني

عضو المكتب السياسي لكتائب ثورة العشرين

لمجلة الكتائب: المشروع السياسي الذي تنادي به فصائل المقاومة هو المشروع الذي يقوم على رفض الاحتلال وما جاء به وما نتج عنه.


نصر من الله وفتح قريب
نحو النور
نصر من الله وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين

إقرأ في هذا العدد



مجلة

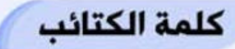
شهرية تعنى بثقافة المقاومة

تصدر عن

المكتب الإعلامي

لكتائب ثورة العشرين

البريد الإلكتروني : Magazine@ktb-20.com موقع الكتائب : www.ktb-20.com



المقاومة مصير أمة

إن مسألة الثبات و الالتزام بالمبادئ الأساسية التي يمليها الشرع والعرف أو المبادئ التي يضعها الفرد لنفسه، مسألة أساسية وضرورية بل وجوهرية عندما يتعلق الأمر بمصير أمة وحاضر ومستقبل شعب وبناء وطن، ولربما لم يعي البعض ما يعنيه هذا الأمر، ولا الثقل الملقى على عاتقهم عندما اختاروا أن يكونوا ركيزة من الركائز التي يقوم عليها مشروع تحرير العراق والدفاع عن وحدة أرضه وشعبه.

ولربما يقول بعض الناس أن المسألة مسألة رؤية للأمور من زوايا مختلفة أو مسألة اختلاف وليس خلاف، لكن بالتأكيد أن الأمر ليس كما قال أولئك، لأن كل قرار محاط بأمور وله سلسلة من المجريات قادت إلى حدوثه وبالتالي فأن أي قرار لا يمكن الحكم عليه دون الأخذ بنظر الاعتبار المجريات التي قادت إليه و التداعيات التي تبعته، والناظر إلى حال إدارة قوات الاحتلال في العراق (الإدارة الأمريكية) يستطيع أن يرى بالعين المجردة مدى يأس الأمريكيين واستقتالهم على مشروع إدخال المقاومة العراقية إلى دوامة العملية السياسية بحجة «إصلاح الوضع السياسي في العراق» وبالتالي فإن الاندفاع وراء هكذا مسميات جوفاء سيكون تحقيقا لأمنيات الاحتلال التي من المستحيل أن تصب في مصلحة العراق والعراقيين، إذاً وبعملية حسابية بسيطة سيخرج من يركض وراء سراب مشاريع الاحتلال خاسراً على أقل تقدير، ولربما تودي به مشاريع الاحتلال إلى منزلقات خطيرة لا تحمد عقباها.

ويبدو أن إدارة الاحتلال أيقنت بعد مرور أكثر من ستة أعوام أن لا جدوى من التزمت والتمسك بكذبة كذبتها في بداية الأمر وبان زيفها الآن، وإن الحكومة التي تعيش تحت العناية المركزة من قوات الاحتلال الأمريكية لا تمثل الشعب العراقي؛ ولا يمكن أن تحقق أي من أحلام الأمريكيين وطموحاتهم لأنها وببساطة تعامل معاملة الأمريكيين المحتلين وأنها مفروضة على الشعب العراقي وسيلفظها العراق بمجرد خروج الاحتلال، فصار الاحتلال اليوم يحاول أن يرسم لحكومته القادمة الجديدة ملامح وطنية، فلم يجد من يثق الشعب العراقي بوطنيته غير من ضحوا بدمائهم لأجل دينهم ووطنهم وهم رجال المقاومة العراقية الباسلة، فصار يحاول جهد إمكانه أن يستزل أرجل المقاومين بالضغط تارة وبالإقناع أخرى محاولا جرهم إلى عمليته السياسية الممسوخة، وما تمثيلية «الانسحاب من المدن» والتي يجب أن تسمى «إعادة الانتشار داخل الوطن» إلا فصل من فصول مسرحية السيادة في ظل الاحتلال التي يحاول الاحتلال وأعوانه إقناع العراقيين بها.

لكن وكما قال تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣] فالآن فات الأوان على كل محاولات الاحتلال اليائسة فالشعب العراقي بات واعياً لما يجري حوله، والمقاومة العراقية ومن صمد معها ثابتة بإذن الله تعالى على منهجها وقد عاهدت ربها وشعبها أن تمضي بهذا الطريق لا تقيل وتستقيل، وأن دعاوى إصلاح العملية السياسية بان بطلانها وزيفها فرفضها حتى أعوان الاحتلال أنفسهم، فكيف بنا وقد قلنا منذ البداية أنها عملية لا ينفع معها الإصلاح ولا دواء لها إلا التغيير.

الحلقة الثانية

حكم الدية

تفصيل أقوال المذاهب في أصول الدية

أ. جاء عند الحنفية: (وديتُهُ -أيّ القتل- عند أبي حنيفة مائة من الإبل، ومن العين -أيّ الذهب- ألف دينار ومن الورق -أيّ الفضة- عشرة آلاف درهم، ولا تثبت الدية إلا من هذه الأنواع الثلاثة عند أبي حنيفة؛ وعند الصاحبين منها ومن البقر مائتا بقرة، ومن الغنم ألفا شاة، ومن الحلل -أيّ الملابس- مائتا حلة كل حلة ثوبان) [شرح فتح القدير ٨/٣٠٣-٣٠٥].

ودليلهم أن عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ هكذا جعلها على أهل كل مال منها .

ب. ويرى مالك مثل رأي أبي حنيفة، فهو يجعلها في الإبل مائة من الإبل، ومن الذهب ألف دينار، وخالف أبا حنيفة في مقدار الورق فجعله اثنا عشر ألفاً [شرح فتح القدير ٨/٣٠٣-٣٠٥].

ج. أما الشافعية: فالشافعي له فيها قولان في القديم مثل قول مالك، وفي الجديد لا يؤخذ إلا من الإبل أو قيمتها من الذهب والورق بالغة ما بلغت المجموع [شرح المهذب ٢٠/٤٦١].

د. وأما الحنابلة فقد جعلوا أصناف الدية خمسة: الإبل، والذهب، والورق، والبقر، والشاة، قال القاضي: (لا يختلف المذهب أن أصول الدية الإبل والذهب والورق والبقر والغنم فهذه خمسة لا يختلف المذهب فيها) [المغني ٩/٤٨١-٤٨٢].

ودليلهم أن عمرو بن حزم روى في كتابه أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كتب إلى أهل اليمن: (إن في النفس المؤمنة مائة من الإبل وعلى أهل الورق ألف دينار) [رواه النسائي ٨/٥٧ الحديث(٤٨٥٣)]، وروى اَبن عباس: (إن رجلاً من بني عدي قتل فجعل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ديته اثني عشر ألفاً).

وأما تقدير الحنفية بالورق كونه عشرة آلاف درهم، وفاقاً للزيدية وخلافاً للجمهور وسبب الخلاف في ذلك منشأه اختلاف الآثار الواردة في ذلك عند المستدلين؛ وما رووه عن عمر ﴿رضي الله عنه﴾ من (أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قضى بالدية في قتيل بعشرة آلاف درهم) [رواه أبو داود٤/١٨٥ الحديث(٤٥٤٦)]، ثم أولوا الجمع بين الأثر الذي استدلوا به، وبين الآثار التي استدل بها الجمهور، وهو أنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (قضى بدراهم كان وزنها ستة ثم صار وزنها سبعة....) فمن هنا كان الفرق، فعلى هذا التأويل لا يكون الخلاف بين الحنفية والجمهور، لأن الاثني عشر ألفاً وزن ستة تساوي العشرة آلافَ، وزن سبعة، وقد يكون التأويل نفسه عند الزيدية والله أعلم.

أما الفريق الثاني: ذهب إلى أن للدية أصلاً واحداً وهو الإبل أو قيمتها ما بلغت من الذهب والفضة وممن ذهب إلى هذا القول ابن حزم والشافعي في الجديد، وأحمد في رواية، وهو اختيار الخرقي والموفق من الحنابلة.

جاء في المحلى: (الأصل في الدية الإبل وتقوم قيمتها ما بلغت بالذهب والفضة وليس الذهب والفضة من أصل الدية ولكنها بدلاً في الإبل) [المحلى ٧/٢٨٨].

ودليلهم في ذلك: حديث مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه ثم أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لعمرو بن حزم في العقول أن في النفس مائة من الإبل، الحديث [اخرجه مالك في الموطأ ٢/٨٤٩]، ووجه الاستدلال أنه لم يذكر غير الإبل، ولو كانت أصولاً لذكرت، وكذلك الآثار عن عمر ﴿رضي الله عنه﴾ أنه قومها تقويماً بقوله: (إن الإبل قد غلت فجعل على أهل الدراهم اثنا عشر ألفاً وعلى أهل الذهب ألف دينار.... الخ).

والرأي الراجح المختار هنا هو رأي الجمهور للآثار الواردة فيه حيث جاء في حديث عمرو بن حزم عن أبيه عن جده نفسه ولكن في غير الرواية التي رواها مالك، حيث قد رواها غيره من الأئمة كما أسلفنا كالحاكم وغيره، وكلها ترجع إلى عمرو بن حزم عن أبيه عن جده، كما واحتج المخالف من المتأخرين بتصحيح الحاكم لكتاب عمرو بن حزم وتلقي الأمة له بالقبول كما أسلفنا ، فنقول: هذا الكلام حجة لنا لا علينا حيث أن الحاكم قد صحح ما تم الاحتجاج به لهذا الرأي، وهو أن للدية أكثر من أصل حيث ذكر في آخره (وعلى أهل الذهب ألف دينار)، فهذا يفيد رجحان هذا الرأي على القول، لكون الدية أصلاً واحداً، ثم ان مالك نفسه يرى أن للدية أكثر من أصل، وهو راوي الحدث، فلعله اختصر الرواية هنا فحسب، ولم يفهم منها الحصر لأن رواية مالك أخصر من رواية غيره، ثم إن كل ما في رواية الحاكم من أحكام معمول به، عند الجميع، فلماذا فقط الخلاف في قبول أصناف الدية. للحديث تتمة.

خصائص الأمة بين المقومات والهوية

(١-٢)

الهيئة الشرعية

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد خص الله تعالى أمة الإسلام بخصائص عظيمة ومنح كريمة، أنعمها الله على المسلمين من بين سائر الأمم فهي سبب لحفظ كرامة الأمة والمحافظة على هويتها وهي آمانٌ لهم من التميع والذوبان في المجتمعات الأخرى فهي تأهيل لأبناء الأمة المسلمة ليكونوا قدوة العالم وقادة الأمم،ما إن تمسكوا بهذه الخصائص وأدركوا نعمة الله تعالى عليهم فيها وعظم مسؤوليتهم عنها وأخذوا الحيطة والحذر من أعدائهم الحاسدين لهم عليها أن يفتنوهم أو يخرجوهم منها إلا وفقوا لكل خير، ومن هذه الخصائص العظيمة والأسس القويمة:

الأولى: أن هداهم الله «وله المنة والفضل» للإسلام الدين الحق الذي شرعه الله تعالى ويسره وأكمله وأتم به النعمة وختم به الأديان، فجعله ناسخاً لها مشتملاً على أحسن ما فيها، وكل ما تحتاج الأمة إليه في حياتها ومنهجاً خالداً لا ينسخ ولا يتبدل ولا يقبل الله تعالى ديناً سواه قال الله تعالى: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ [الحج: ٧٨] وقال سبحانه وتعالى: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات: ١٧] وقال جل ذكره: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾ [المائدة: ٣] وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ﴾ [آل عمران: ١٩] وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥] وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا فرغ من طعامه قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين)، فالناس يتخبطون في ظلالات الباطل وأهل الإسلام يمشون بينهم بنور الله الذي تنكشف به ظلمات الجهالة ودياجير الباطل، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ [الزمر: ٢٢] وقال سبحانه وتعالى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ١٢٢]، والإسلام هو الاستسلام لله تعالى أي الذل والخضوع له سبحانه وتعالى، والمحبة له سبحانه، والخوف منه والإجلال له حيث يلتزم المسلم بالإسلام ويستقيم عليه امتثالاً للمأمور، وتركاً للمحظور وتسليماً لا يصيبه دون تسبب منه من مكروه المقدور، مغتبطاً بفضل الله تعالى عليه، معترفاً بعظيم نعمة الله تعالى عليه أن جعله من عباده وحده وصانه من ذل العبودية لغيره؛ كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦١-١٦٣] فأساس الإسلام وقاعدته، وهي أعظم خصيصة وميزة لهذه الأمة «توحيد الله تعالى» باعتقاد تفرده في ربوبيته (وهي التصرف المطلق) في الملك والخلق والتدبير والأفعال، وما ثبت له سبحانه من الأسماء الحسنى وصفات الكمال وتنزهه عن الشريك والند والمثال وإفراده بالإلهية بأنه الإله الحق الذي لا يستحق الإلهية سواه ولا تنبغي إلا له وإخلاص النيات والأقوال والأعمال له سبحانه في سائر الأحوال، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢]

الثانية: إن الله تعالى خص أهل الإسلام بالقرآن العظيم، فهو الحبل المتين، والنور المبين، والصراط المستقيم، والذكر المبارك، الذي أنزله الله تعالى تبياناً لكل شيء، وهادياً للتي هي أقوم، ومنه من أسس الأحكام، وكليات الشريعة، وقواعد الملة، وأثنى عليه بأنه ذكر مبارك، وموعظة وذكرى، وهدى، وشفاء، إلى غير لك من أوصافه العظيمة، ونعوته الكريمة، الدالة على عظم بركته وحسن أثره وعاقبته على أهله في الدنيا والآخرة، وتعهد سبحانه بحفظه على مر الزمان وصيانته من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد، فهو آية الله الباهرة ومعجزته الظاهرة التي أيد بها خليله وخيرته من خلقه محمداً (صلى الله عليه وسلم) وتحدى خصومه على مر الزمان أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، وقد صح عن أبى هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: (ما بعث الله نبياً قبلي إلا آتاه الله من الآيات ما آمن على مثله البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ فأرجوا أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة) [رواه الامام احمد في مسنده].

وللموضوع تتمة.

الإمام المجاهد الزاهد عبد اللّه بن المبارك

(٢-٢)

أ. محمود ابراهيم

تكملة لموضوعنا في العدد السابق والذي تكلم عن حياة الامام الزاهد عبدالله بن المبارك والذي تناول فيه نسبه وكنيته، كما تناول مولده ونشأته، وتطرقنا في العدد الماضي الى طلبه للعلم، وكذلك صفاته وتقواه، وختمنا بشجاعته وجهاده، وهذه السطور تكملة لسيرة حياته ﴿رحمه الله تعالى﴾ التي كانت مليئة بدعوته وجهاده لله سبحانه وتعالى.

ورعه:

وأما ما ذكر من ورعه فكان جبلاً في الورع، فيحكى أنه ﴿رحمه الله تعالى﴾ قد رجع من مرو في بلاد خراسان إلى الشام بسبب قلم كان معه وصاحبه بالشام.

أقواله ومآثره:

قيل إنه سأل عن الأمام من الناس؟ قال: العلماء، قيل: فمن الملوك؟ قال الزهاد، قيل: فمن السفلة قال: الذي يأكل بدين، وذكر له أن إسماعيل بن علية وكان من العلماء قد جعل على الصدقات، فقال فيه ابن المبارك

يا جاعل العـــــلم له بازيا
يصطاد أمــــوال المساكين
إحتلت للدنيا و لـــــذاتها
بحيلة تذهب بالــــــدين
فصرت مجنونا بها بعد مـا
كنت دواء للمـــــــجانين
أين رواياتك في سردها عن
ابن عون و ابن ســــيرين
أين رواياتك و القـــول في
لزوم أبواب الســــــلاطين
إن قلت أكرهت فماذا كـذا
زل حمار العلم في الطـــين

فلما قرأ الكتاب بكى واستعفى [١]، شريح بن مسلمة قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كاد الأدب يكون ثلثي الدين. أبو بكر بن عبد الله بن حسن قال: قال ابن المبارك طلبنا العلم للدنيا، فدلنا على ترك الدنيا، أحمد بن الزبرقان قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفواً، وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره، ينبغي لنا أن نكرهها، وسمعته يقول الحبر في الثوب خلوق العلماء، وقال: تواطؤ الجيران على شيء أحب إلي من عدلين، ويقال: مر ابن المبارك براهب عند مقبرة ومزبلة فقال: يا راهب عندك كنز الرجال وكنز الأموال وفيهما معتبر؛ وعنه قال: إذا عرف الرجل نفسه صار أذل من كلب؛ قال: أبو أمية الأسود سمعت عبد الله يقول أحب الصالحين ولست منهم وأبغض الطالحين وأنا شر منهم.

أقوال العلماء في فضله:

ونختم بثلة من أقوال العلماء في بيان مرتبته وفضله وعلو كعبه: قال إسماعيل بن عياش: (ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك و لا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا و قد جعلها في عبد الله بن المبارك؛ و لقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم، وقال عمرو الناقد: سمعت ابن عيينة يقول: ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وقال المسيب بن واضح: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين، وقال سفيان الثوري: وددت عمري كله بثلاثة أيام من أيام ابن المبارك، ولما بلغ الرشيد موته قال: مات سيد العلماء.

وفاته:

توفي في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، بـ(هيت العراق) قافلاً من الغزو في يوم ١٣ رمضان سنة ١٨١هـ؛ و هو ابن ثلاث وستين سنة.

---

١. كتاب صفوة الصفوة ج٤ / ١٤٠



أيّ قوة ستبقى؟

سالم عبد اللطيف

قديماً قيل إن قوى الخير تمثل خمسة بالمائة من مجموع المجتمعات، وتماثلها بالنسبة ذاتها قوى الشر، وتبقى النسبة الغالبة من المجتمعات تنظر إلى كلا الفريقين أيهما أصلح لها في الانتساب من حيث الأمن والأمان والصدق والإخلاص، وربما يكون الحد الفاصل مابين القوتين هو إمكانية العرض الملفت للنظر في تبيان مواقع الضعف والهنات في المشروع المقابل.

عوداً على بدء، فالعنوان يفسِّر ما يمكن أن يقال في عموم المشهد العراقي، إذ يمكن تفسير ذلك بأن ما موجود في الساحة العراقية إنقسم على معسكرين اثنين أو منظومتين اثنتين، وهما: منظومة المحتل وأعوانه، ومنظومة المناهضين للاحتلال وأذنابه.

إذاً هنالك عملان منظمان في الساحة العراقية، يتنازعان الإستحواذ على مساحة القبول التي توفر للفائز بها نجاح مشروعه هذا على فرض واستقراء الواقع؛ الذي افرز تمايز المشروعين، فأحدهما مع المحتل يرعاه سياسياً وأمنياً ويمده بأسباب البقاء في الساحة؛ أما المشروع الآخر حامل الهم العراقي شعباً وأرضاً وتأريخاً وحضارةً، فإن التحديات التي تجابهه تنوعت بين ضرب حاضنته ومحاصرتها وبين التشويه بإتلاف الاحتلال مع القوى المنضوية تحت لوائه، لإجهاض المشروع الجهادي الذي يشكل خطراً على مشروعهم.

وتتلخص قوى التفتيت بالأحزاب والشخصيات والتجمعات والمجالس المشبوهة التي إتخذت من مشروع الاحتلال مشروعاً توسعياً لها، يمكنها للوصول إلى دكة الحكم وقد كان أداؤها التفتيتي أكثر تأثيراً وقسوة على أبناء العراق من الاحتلال نفسه،وما ذاك إلا لأنها تمارس مشروعاً إحتلالياً بخداع الناس على أنهم أبناء هذا البلد وأنهم أحرص أبنائه على رفع الظلم والحيف والقهر عن كاهل المواطن المغلوب على أمره؛ فهم لا يملكون سوى الخداع والاستقواء بالمحتل لممارسة عملية تفتيت المجتمع إلى كانتونات طائفية وعرقية تكون الغلبة فيها لهم بوجود المحتل.

لكن طرحهم هذا شيء وما يطبق على أرض الواقع شيء آخر، فمهمتهم التي كلفهم بها الاحتلال هي ممارسة الدور التفتيتي لبنية المجتمع العراقي، عبر السوق الطائفي والعرقي وإلزام الناس بالقوة على الرضوخ لهذه المشاريع باستقوائهم بالمحتل.

فالمجلس الأعلى، وحزب الدعوة، والحزبان الكرديان، والحزب الإسلامي، هم أعمدة الاحتلال الخمسة، وان ملخص مشاريعهم مهما تنوعت بمسميات أخرى، يراد منها التضليل والخداع لن يكتب لها النجاح بمفردها فهي قائمة على غير أساس الانتماء لهذا الوطن، وإنما قائمة على أساس الاستقواء بالمحتل، وربط بقائهم بالمحتل وجوداً وعدماً.

أضف إلى ذلك أن هؤلاء الخمسة وبقية الأحزاب والشخصيات والتجمعات والمجالس التي تنوعت أسماؤها وانتماءاتها بين الإسلامي والعشائري خداعاً، وما هي إلا وجه آخر من وجوه الاحتلال الذليلة الساعية إلى استرضائه بتطبيق مشاريعه التفتيتية والتقسيمية التي تريد من تقسيم العراق قاعدة للانطلاق إلى تقسيم بقية دول المنطقة.

إن قوى التفتيت والتقسيم مارست دورها المرسوم لها من قبل المحتل بطرح وتبني مشاريعه التقسيمية القائمة على أساس طائفي وعرقي مقيت، فمنذ أن جاء بريمر وقسمً مجلس الحكم على الأسس المعتمدة التي جاء بها الاحتلال، وهي الطائفية والعرقية ليتوصلوا إلى المعادلة الصعبة التي يراد منها تهميش الجزء المهم والأخطر على مشروعهم، كان أحد عملاء المحتل يسترق النظر للقائمة التي جاء بها بريمر لتعيين دمى مجلس الحكم ليتأكد من أن إتفاق لندن وأربيل صار مسطراً على ورق رسمي فأجابه بريمر سيء الصيت: نعم لقد جاءت القائمة حسب الاتفاق، وإن أول قائد للكتيبة المتفق عليها مسبقاً سيكون من أعوانك -هذا الكلام يذكره- بريمر في كتابه من دون وجل ولا خوف ولا حياء فهؤلاء جاءوا بمشروع التقسيم والتفتيت ولا يمكن لهم أن يصمدوا من دون استمرار مشاريع التقسيم، فمجلس الحكم شهد طرحاً طائفياً لم يكن لأبناء العراق سابق معرفة به ثم تبعه طرح المشاريع المقسمة على أسس طائفية وأخرى عرقية، بل دفع كل هؤلاء باتجاه الاحتراب الطائفي، وتسابق آخرون منهم من أجل الاستحواذ على مناطق، وتغيير ديمغرافيتها، فيما راح يؤسس آخرون إلى مصطلحات جديدة مثل إقليم الوسط، والجنوب وإقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها، وكأن الإقليم دولة كاملة السيادة، ولديه نزاعات على مناطق وجزر، كما التي تحدث بين الدول المتجاورة، من هنا نفهم أن مشروع من جاء مع المحتل أو انخرط في العمل في ظل ما يسمى بـ(العملية سياسية) إنما يعني ما هو مطلوب منه، فهؤلاء قوى تفتيتية تسعى للإجهاز على موطن القوة في المجتمع، ليسهل عليها بعد ذلك تنفيذ الاجندات بنوعيها الاحتلالية والإقليمية .

أما قوى التثبيت التي كانت بفضل الله المضاد

الحيوي، الذي تقوى به أبناء العراق فهي القوى الرافضة للإحتلال التي استطاعت أن تختط لها الثوابت التي لا يمكن مغادرتها أبداً؛ وهذه الثوابت كانت مناراً يهتدي بها أبناء العراق البررة، وسط أمواج الاحتلال وطحالبه المعرقلة للقوى الرافضة للاحتلال في وجه أعتى دولة في الوقت الحاضر، وهذا يمثل نجاحها في إجهاض المشروع الأمريكي الاحتلالي في العراق، وذلك بدءاً من أولّ يوم دخلت فيه قوات الاحتلال إلى أرض العراق، فقد نادت هذه القوى بـ(لاءات) التي كانت كفيلة في وأد أية فتنة يريدها المحتل بأبناء هذا البلد.

فلا للاحتلال، ولا للعميلة السياسية في ظل الاحتلال، ولا للدستور الذي يضعه المحتل وأذنابه، ولا لحل الجيش، ولا للتقسيم والفدرالية، ولو جاء منصف ووضع هذا اللاءات والتي هي بمثابة الثوابت للقوى الرافضة للاحتلال، لوجد من كان يعدها في وقت ما ضرباً من الخيال، أضحى اليوم مضطراً للتعامل معها، فمطالبة القوى الرافضة للاحتلال بوجوب رحيل المحتل بجدولة زمنية مكفولة دولياً، كانت تجابه من قبل أدوات المحتل بأن هذا المطلب تعجيزي، وأنتم لا تريدون حلاً، لكنهم اليوم صاروا يطالبون برحيل المحتل.

أما المحاصصة الطائفية والعرقية فبعد أن قضوا في أحضانها خمسة أعوام، هاهم اليوم يريدون الانقلاب عليها، وصار النداء الوطني بديلاً عن الطرح الطائفي والعرقي الذي كانوا يتشدقون به بأنهم حماة المذهب، ورافعوا الظلم عن الناس.

هذا الانقلاب لم يكن بجهودهم، وإنما هم مضطرون للمسايرته من أجل خداع الناس للفوز بتجديد آخر لإستكمال دورهم الخبيث.

ولكن هيهات هيهات فالقوى الرافضة للإحتلال بجدها الميداني والسياسي والإعلامي قادرة على محاصرة طروحاتهم، ولنقرأ مثالاً عن ذلك: ما جاء ببيان هيئة علماء المسلمين بخصوص ما يسمى دستور اقليم كردستان، وكذلك الرسالة المهمة التي بعثت بها الهيئة إلى أبناء العراق بمناسبة ذكرى ثورة العشرين التي حاول أذناب المحتل إستلاب فحواها، وسرقة هذه الذكرى من ذاكرة العراق الذي يعتز بتأريخه.

يقول البيان: فقد علمت هيئة علماء المسلمين في العراق، ومنذ مدة بوجود مساع مشبوهة لتفعيل موضوع تقسيم العراق، تقوم بها مجموعة ممن حسبوا على العراق بالتعاون مع بعض القوى والشخصيات السياسية، ومنها السيد مسعود البرزاني وغيره، وبدعم من دول مجاورة للعراق، تحقيقاً لرغبات قديمة، ومعلومة للجميع.

هذا البيان كان جريئاً في وضع الإصبع على الجرح النازف في الجسد العراقي، بل إنه سمى الأشياء بمسمياتها، ونبهت إلى خطورة هذا المشروع بقولها: (الهيئة إذ تعلن هذا للرأي العام؛ فإنها تعد من يقوم بمثل هذا العمل الخطير والمحرم شرعاً، من العراقيين خائناً لدينه ووطنه وأمته، كما تعد من يؤيد هذا العمل من بعض دول الجوار من العرب وغيرهم عدوا للعراق، وخائناً لدينه ووطنه، لأنه بذلك سيفتح الباب لتقسيم بلده عاجلاً أم آجلاً، علم بذلك أم لم يعلم)

اما الرسالة التي وجهتها الهيئة إلى الشعب العراقي بمناسبة ثورة العشرين فهي من قبيل التثبيت فجاءت الرسالة لتقول:

تمر علينا الذكرى التاسعة والثمانون لثورة العشرين –ثورة الشعب العراقي على الاحتلال الانكليزي عام ١٩٢٠م–، تلك الثورة التي نحن أحوج ما نكون إلى استذكار أحداثها العظيمة، وفهم معانيها المباركة، إذ عبرت بصدق عن إباء شعبنا العراقي ورفضه للظلم، وعدم رضاه بالذل والمهانة، وإن يده قوية وضاربة لمن يعاديه ويسيئ إليه، سواء كان محتلاً غازياً، أم معتدياً ظالماً وطامعاً.

ووصفت الهيئة في رسالتها إلى الشعب العراقي الطريق المؤدية للخروج بقولها :وللخروج أيها الأخوة الكرام من هذا الكابوس الأسود والنفق المظلم الذي وضعنا فيه الاحتلال، وعمليته السياسية الخائبة، ورموزها الفاشلون أو الفاسدون كما وصفهم أسيادهم بذلك، يجب علينا شرعاً وعرفاً ووطنياً أن نقوم بالأمور الآتية:

أولاً: التمسك بالوحدة الوطنية التي تتكسر على صخرتها القوية كل مؤامرات الأعداء علينا وعلى بلدنا وعدم تكفير بعضنا لبعض، إذ لا يجوز شرعاً أن يكفر مسلم أخاه المسلم، أياً كان مذهبه، فلا يجوز أن يكفر السني الشيعي ولا الشيعي السني، وفي الحديث الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أيما رجل قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما، إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه))، وعدم الإساءة إلى معتقدات العراقيين ومقدساتهم ودور عبادتهم، من المساجد والحسينيات والكنائس وغير ذلك مما قد يؤدي التعرض له والإساءة إليه إلى الفرقة والاختلاف، الذي قد يستغله الاحتلال وعملاؤه.

ثانياً: العلم بحرمة دم بعضكم على بعض، فلا يجوز لعراقي شرعاً أن يقتل عراقياً ظلما، مسلماً أو غير مسلم، شيعياً كان أم سنياً.

ثالثاً: رفض الإرهاب والظلم، اللذين يمارسان ضد أبناء شعبنا العراقي بكل أشكالهما ومصادرهما: من السجن والاعتقال، والتعذيب والاغتيال، والقتل الجماعي بالمتفجرات وغيرها.

رابعاً: استمرار المعارضة للاحتلال، وتأييد المقاومة له التي تسعى إلى تحرير العراق واستعادة حرية أبنائه وكرامتهم المسلوبة، لأنها مقاومة كل العراقيين بكل أطيافهم ومكوناتهم من شمال العراق إلى جنوبه.

كيف تُفعّل المقاومة منظومتها الاستخبارية لخدمة العمل الجــهادي

د. عمر صلاح الدين علي

لا تتمكن قيادة المقاومة وبكافة مستوياتها من الوصول إلى القرارات السليمة، ووضع الخطط الدقيقة لأيٍّ عمل قتالي إلا بتوفر المعلومات الدقيقة والآنية عن العدو وبجميع أشكاله، إبتداءً من (الاحتلال الأمريكي وحلفائه وعملائه ونـزولاً إلى حكومة الاحتلال وأجهزتها المختلفة).

لذا تعد الإحاطة التامة بالمعلومات المفصلة عن حجم تلك القوات والأسلحة التي تمتلكها؛ وأساليب القتال التي تخوضها، ونواياها القريبة أو البعيدة مسائل ضرورية ومهمة لعمل المقاومة.

وتعني قدرة المنظومة الاستخبارية وأجهزتها وعناصر استطلاعها هي البنية الرئيسة لذراع المقاومة في الجانب الأمني والاستخباري؛ ولا يمكن أن تؤدي دورها على أكمل وجه دون الاستناد إلى أعمدة أساسية في البنى التنظيمية، والإعداد المسبق للعناصر الاختصاصية.

لذا يتطلب أن يكون البنيان التنظيمي قابلاً للتطور المستمر، ويستطيع أن يستوعب كافة التقنيات الحديثة، لكي يتمكن من التعامل مع مختلف المتغيرات والتبدلات السريعة والطارئة حيال المواقف، لاسيما وما يتمتع به العدو الامريكي وحلفاؤه وأعوانه من إمكانيات وتقنيات عالية تمكنهم من الحركة والسيطرة على المكان الذي تحدث فيه الفعالية الجهادية وبوقت محدد.

إذاً لابد من تشكيل مجموعات استخبارية واستطلاعية للمقاومة العراقية وبكافة أشكالها هو إحدى الانجازات الرئيسة التي تدعم العمل المقاوم وتوقع الخسائر بالاحتلال.

ويتطلب تشكيل هذه المجموعات دراسة الحجم والمساحة التي تغطيها المقاومة وبكافة فصائلها على الأرض؛ وحجم قوتها في كل قاطع للوصول إلى الهيكلية الصحيحة، وهذه المهمات الرئيسة التي تقع على عاتق قيادة المقاومة.

تتميز المقاومة العراقية بخصوصيتها الإسلامية والعربية والوطنية وإيمانها المطلق بإنجاز الانتصار النهائي بإذن الله، وهذا يتطلب من قيادات المقاومة ومنظريها المراجعة الدورية وتقييم العمل الجهادي للسنوات الماضية من أجل أخذ الدروس من الاخطاء السابقة وتطوير العمل الجهادي وتوسيع قواعده.

يتطلب تفعيل العمل الاستخباري مجموعة من العوامل التي يجب دراستها وتشمل ما يلي:

١. الغاية الأساسية للعمل الاستخباري تتضمن هدفين:

أ. الوصول إلى بناء منظومة استخبارية قوية تكون ركائزها ثابتة ومعتمدة على عقيدة دينية ووطنية راسخة، مفادها أن هذه المنظومة هي التي تقود المعركة، وسوف تربحها مع الأخذ بنظر الاعتبار المواقف والتبدلات والظروف المتغيرة.

ب. تستطيع هذه المنظومة من تقديم نهج جهادي عملياتي خاص لمواجهة العدو؛ ضمن البيئة المعقدة، وتحقيق انتصارات متفرقة



في مناطق مختلفة، تحدُ من حركة العدو وفعله؛ وتقود في النهاية إلى تحفيز قاعدة شعبية متهيئة لإستثمار الموقف وتحقيق المواجهة وقطف ثمرة النصر بإذن الله.

٢. الإمكانية المتيسرة: تقاس الدول والجيوش بإمكانياتها في المواجهة، ولكن ظروف العمل الجهادي تنتج عن إمكانية مواقف الرجال ودليلنا في ذلك القرآن والسنة النبوية.

تتطلب عملية التصرف بالامكانيات المتيسرة لدى المقاومة وفق عين العقل والحكمة والمنطق وضرورة تطوير هذه الإمكانيات ضمن القدرات المتيسرة؛ ويتم اختيار الأهداف وتحقيقها بموجب الامكانيات والقدرات المتيسرة، ويتم اختيار الاهداف وتحقيقها بموجب الامكانيات المرصودة لها؛ لقد أثبتت خبرة السنوات الست الماضية بأن لدى أبناء شعبنا الامكانيات الزاخرة والتطورات الكبيرة، وخاصة لدى إخواننا وأبنائنا الذين يحملون مبدأ العمل الجهادي على أكتافهم؛ فبتقنية بدائية نواجه أخطر انتاجات التقنية الحديثة.

٣. نوعية الرجال: نحن نأكد من خلال الخبرة التي إكتسبناها وركزنا عليها في محاضراتنا السابقة ونذّكر فيها الآن، ولاحقاً أن المرحلة التي نعيشها هي من الأهمية بحاجة إلى نوع الرجال لا كميتهم سواء كانت تلك المجموعة المجاهدة تعمل في الجانب الإستخباراتي أم العملياتي ويجب أن يتميز هؤلاء الرجال بما يلي:

أ. الاعتماد على النفس والرأي المستقل.

ب. الابداع الذاتي والتفكير السريع وسرعة رد الفعل والتوقع.

ت. المكر والحذر. وهي القابلية على تفسير أصغر العلامات التي تدل على ميدان المعركة والتصرف ازاءها كما يتصرف الصياد.

ث. دقة الملاحظة والتعبير.

ج. القابلية البدنية الجيدة وقدرة المقاوم على التحمل.

ح. التفاعل مع كافة شرائح المجتمع والتقيد بضوابطه، وما تفرضه الساحة عليهم.

خ. لديهم من الخصائص ما تمكنهم من التفاعل والعيش مع البيئة بكافة أشكالها الوعرة والرخوة والجبلية، الزراعية والصحراوية؛ وأن يكون نوع التفاعل عقلياً لا عاطفياً.

د. أن يتميزوا بالكتمان العالي والمرونة الفعلية القابلة على الإستنتاج والتفاعل مع الموقف.

ذ. حجم المجموعة ونوعية العمل الذي تكلف به.

يتحدد نوع العمل الذي تكلف به المجموعة الإستخبارية أو العملياتية بنوع المهمة التي تكلف بها وحجمها، ويعد نظام المجموعة الصغيرة المؤلفة من (٥) عناصر هو الأساس لكافة العمليات الاستخبارية، ونظراً لما تحقق هذه المجموعة من إمكانية السيطرة والإدارة وتحقيق العمل الأمني وايجاد قيادات شبابية جديدة، ادعو إخواني إلى اعتماد هذا النظام في كافة قواطع العمليات، ويحدد حجمه بحجم القاطع الذي سيشغلهُ لتحقيق الفوائد الواردة آنفاً، ولدفع عملنا الجهادي خطوة إلى الأمام باستحداث استراتيجية جديدة.





سلاح PKS

أ. محمد صلاح الدليمي

بي كاي (بالإنجليزية: Pulemyot Kalashnikov) أو رشاش بيكا، هو سلاح رشاش متوسط، ضمن مجموعة الأسلحة متعددة الاستخدام (GPMG)، وعند استخدام المنصب (المثبت) يسمى (PKS)، ويجمع صفات كل من الكلاشنكوف، والديكتريوف، والغرينوجوف.

لذا يتميز هذا السلاح بقدرته على اختراق معظم الآليات والدروع ماعدا الدبابات؛ كما أنه مؤثر في الطائرات المروحية ذات العلو المنخفض، ويستعمل هذا السلاح في أغلب الجيوش التي تتسلح بأسلحة شرقية.

أهم نماذج هذا السلاح ما يلي:

١. PKS
٢. PKB
٣. PKMT
٤. PKT
٥. PKMB
٦. PKSMN

ومن الخطأ الشائع عند اكثر الناس تسمية هذا السلاح بال(PKC).

مواصفات السلاح

- النوع: رشاش متعدد الأغراض.
- عيار الطلقة: ٧,٦٢ × ٥٤ ملم.
- معدل الرماية النظري: ٦٥٠ طلقة في الدقيقة.
- معدل الرماية العملي: ٢٥٠ طلقة في الدقيقة.
- الطول: ١١٩٤,٨ ملم.
- طول السبطانة: ٦٦٥,٤ ملم.
- الوزن: ٨,٩ كلغ.
- وزن المنصب النهائي الأرضي: ٧,٥ كلج.
- وزن مخزن الذخيرة سعة ١٠٠ طلقة: ٣,٩ كلج.
- وزن مخزن الذخيرة سعة ٢٠٠ طلقة: ٨ كلج.
- وزن مخزن الذخيرة سعة ٢٥٠ طلقة: ٩,٤ كلج.
- المدى الفعال: ٩٠٠ إلى ١٠٠٠ متر.
- المدى المجدي: ١٥٠٠ متر.
- المدى الأقصى: ٤٠٠٠ متر.
- نظام التلقيم: بالغاز.
- الخطوط الحلزونية: ٤ خطوط عن اليمين.
- نوع الرمي: آلي فقط.
- السرعة الابتدائية للطلقة: ٨٢٢ م/ث.
- التغذية: حزام قابل لإعادة الاستخدام يحتوي على ١٠٠ أو ٢٠٠ أو ٢٥٠ طلقة في صندوق، يثبت أسفل السلاح.
- المنصب (المثبت): ثنائي غير قابل للفك، أو ثلاثي قابل للفك.
- التبريد : بالهواء.

المزايا التكتيكية

- كثافة نارية عالية.
- مدى قاتل كبير.
- دقة في الإصابة عند استخدام المنصب (المثبت).

يستخدم ضد الأفراد و الآليات «قليلة التصفيح»؛ كما يستخدم ضد مروحيات الاغتيال التي تسمى في العراق (الزنبورة) و هو سلاح فعال، ومنه نماذج يركب عليها ناظور ليكون بمثابة قناص، كما له نوعان من السبطانات إعتيادية و نوع فيه تعرجات، للتبريد لتحصل على فعالية جيدة أثناء المعركة، وهنا يجب أن ينظف السلاح بعد كل استخدام لحساسيته العالية، أثناء الاستخدام.

سلاح يعشقُهُ المجاهدون PKS

لا يخفى على الباحث في شؤون الجهاد والمجاهدين نوع سلاح ال(pks) وهو من الأسلحة الفعالة لدى المقاومة العراقية في شن الهجمات على القواطع الامريكية المحتلة الثابتة سواءً داخل المدن أم خارجها، وعلى الدوريات المتجولة، مما جعل الامريكان في رعب مستمر، وفي هوس لا ينقطع، مما حدى بالمحتل أن يطلق اسم السلاح (pks) على كل رجل يقاومهم، من رجالات المقاومة، وذلك لشدة بأس هذا السلاح عليهم وما يفعله بهم من كثافة نارية عالية الجودة، قل نظريها في الاسلحة الحقيقية المتوسطة الأخرى.

وقد استخدمه المجاهدون في العراق ضد الهمرات وسيارات الدفع الرباعي وكذلك ضد جنود الاحتلال خلال الدوريات الراجلة فكان لهذا السلاح صوت وفعل يرعبُ العدو في نهاره وليله، والليل ليله أدهى وأمرّ.

ولا نبخس دور هذا السلاح بالاستخدام، فقد استخدمته الحركات الثورية والتحررية على مستوى واسع في العالم خصوصاً في البلدان المحتلة من قبل الغزاة المعتدين (فلسطين وافغانستان).



الإجراءات الأمنية ضرورة حتمية لديمومة العمل الجهادية

احمد بكر العزاوي

يجب أن تركز المقاومة العراقية في نهجها خلال هذه المرحلة على إعادة هيكلية منظومتها الأمنية وتوزيع الواجبات بشكل صحيح تماشياً مع طبيعة المرحلة.

لغرض تحقيق أمن جيد وصارم إذاً لابد من وجود تنظيم جيد للمنظومة الأمنية لفصائل المقاومة العراقية، تبدأ من رأس الهرم وتنتهي إلى القاعدة، حيث تكون المنظومة مسؤولة عن تأمين جميع المتطلبات الخاصة بالجانب الأمني للمقاومة.

ويجري تنظيم المنظومة الأمنية وفقاً لحجم القوة، والمهام المكلفة بها وطبيعة المنطقة التي يتواجد فيها عناصر المقاومة، وبشكل عام نقترح: أن يكون مستوى التنظيم وفق الأسلوب الذي سيتم طرحه لاحقاً مع ضرورة عدم التقيد به؛ واعتباره دليل عمل لكونه جاء من خبرة ميدانية سابقة يتألف التنظيم مما يلي:

أ. المستوى الأسفل: يتألف من القرى والنواحي ولا يزيد حجم المجموعة الأمنية على (٥-١٠) عناصر، لديها قيادة اختصاصية معينة.

ب. المستوى المتوسط: يتألف من المحافظات والأقضية، ولا يزيد حجم المنظومة الفرعية على (٢٥-٣٠) عنصراً، لديها قيادة اختصاصية تتفاعل مع فروع العمليات والاستخبارات المتواجدة في ذلك القاطع والتدارس معهم في تنفيذ الصيغ التي تأتي من المقر الأعلى؛ بخصوص الخطة الأمنية مع إضافة ما يمكن إضافته، من تقديم مقترحات تخدم تشكيلات المقاومة.

ج. المستوى الأعلى: يتألف من المركز الذي تتواجد فيه قيادة المقاومة، ويعتمد حجم القوة الأمنية بموجب التقسيمات التي تعتقد قيادة المقاومة بأنها كافية، وحسب نوع فعالية القاطع في المركز؛ لذا يجب أن تكون هنالك قيادة أمنية تساعدها هيئة ركن استشارية ويكون للقيادة فعالية كبيرة باشتراكها مع القيادات الاستخبارية العملياتية في المقر الرئيس لقيادة المقاومة، وأن تعطي الصورة الحقيقية لواقع العمل الأمني وتأثيره ونقاط ضعفه.

النقاط الواجب التركيز عليها في المنظومة الأمنية مما يلي:

أ. اختيار العناصر الجديدة وفق أسلوب دقيق يتماشى مع العمل الجهادي متصفاً بالروح العقائدية والوطنية والعشائرية.

ب. الاستمرار في تطبيق النهج التدريبي النظري والعملي لتطوير العناصر الأمنية وبما يتلاءم مع التطورات الأمنية الحاصلة في الميدان وخارجه.

ج. التركيز على جاهزية المنظومة من حيث التسليح والمعدات والآليات المخصصة للعمل، والاهتمام بالجانب الفني والمعرفي لتطوير المنهج الامني.

ث. أخذ الفائدة من الخبرة السابقة للسنوات الماضية في العمل الجهادي سواء للاشخاص، ام للمنظمات، وترجمة هذه الخبرة الى واقع عملي تطويري ومعرفي للعناصر الأمنية.

د. التركيز على تحديد قواطع العمل للمجموعات وتحديد المسؤوليات بشكل مباشر لمعرفة المناطق الموبوءة التي يتواجد فيها العملاء وضرورة تقديم رؤىً وافكار للقيادات الرئيسة بخصوص ذلك

المسؤوليات والواجبات لمنظومة الأمن الرئيسة للمقاومة وفروعها وعناصرها الموزعة على كافة المستويات.

يتطلب عند بناء تنظيم أمني، أو إعادة هيكلة المنظومة الامنية مع الأخذ بنظر الاعتبار خصائص الاستخبارات الامريكية والبريطانية والدول التي شاركت معها في العدوان على بلدنا العراق، يضاف اليها أجهزة استخبارات الحكومة العميلة وعملاؤها أضف إلى ذلك التغيرات التي حدثت في الساحة من وجود عناصر الصحوة وبعض الجهات المستفيدة من الاحتلال.

وقد أخذ الأمن طابعاً واسعاً لكونه جهازاً يعمل في منظمة محددة، نعتقد أن الجهاز الأمني للمقاومة يجب أن يعمل بشكل أوسع من بقية أجهزة المقاومة الأُخرى لحدوث تقلبات كثيرة وتباينات كبيرة في مجتمعنا، مما تتطلب الحالة ظهور الثقافة الأمنية العامة التي تغطي كل أبناء شعبنا وبالأخص تلك المناطق التي تعد حاضنة للمقاومة.

المقاومة والإعلام



حامد الأعظمي

خلصنا في موضوعنا السابق إلى أن المقاومة والمقاوم نالا المنـزلة العليا بين جميع الأعمال الإنسانية بعد الإيمان بالله، ومن المعلوم بالتجربة والمشاهدة أن من يعمل لابد وأن يظهر له أعداء ومثبطون وأصحاب اختصاص في النقد «الهدّام»، وعلى الرغم من أن هؤلاء يمثلون حجر عثرة وعقدة في عجلة التحرير؛ لكن لا يخفى عليكم أن لبعض سمومهم الفكرية تأثير ولو نفسي على بعض الناس، الذين يدفعهم الواقع المرّ إلى التعامل مع بعض هذه الأفكار تعاملاً مبسطاً وبعيداً عن الانتباه لأهداف قائليها ومروجيها.

وتسهم بعض هذه الأفكار بطريقة أو أخرى في تشويه الحقائق وتزوير الوقائع والتعكير على صيغ التواصل الطبيعية بين الناشطين في الساحة العراقية ضمن إطار المقاومة داخلياً وخارجياً، وتعمل بوسائلها غير الشريفة «شئنا أم أبينا» على تشكيل صيغة تعامل حسب التخندقات والجبهات والتكتلات، وهذا يزيد من تفشي حالة الانقسام والتخندق والحساسية والتشنج.

ونحن اليوم نريد أن نقف عند هذه القضية الحساسة (المقاومة والإعلام) ذات التأثير الواضح على الفعل المقاوم سلباً وإيجاباً، ولنتواصى بقول الله تعالى في كتابه الكريم: ((ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)) [ق: ١٨]، وعن أبي هريرة ﴿رضي الله عنه﴾ عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال: (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم) [رواه البخاري برقم ٦٤٧٨] فمن جعل هذه الآية وهذا الحديث نصب عينيه سيرزقه الله تعالى السير في طريق مرضاته والابتعاد عن سخطه.

ولعل المراقب أو المتابع للمقاومة في العراق سيجد أن البون شاسعاً بين نوعي الإعلام (المؤيد للمقاومة والمعادي لها) ولعل ذلك يرجع لطبيعة ونمط حياة العراقيين وتركيبتهم، وفي المقابل نجد ظاهرة تكاد تكون مطردة «إلا من قلة شاذة» للإعلام الخارجي ورجاله في العالم العربي والإسلامي



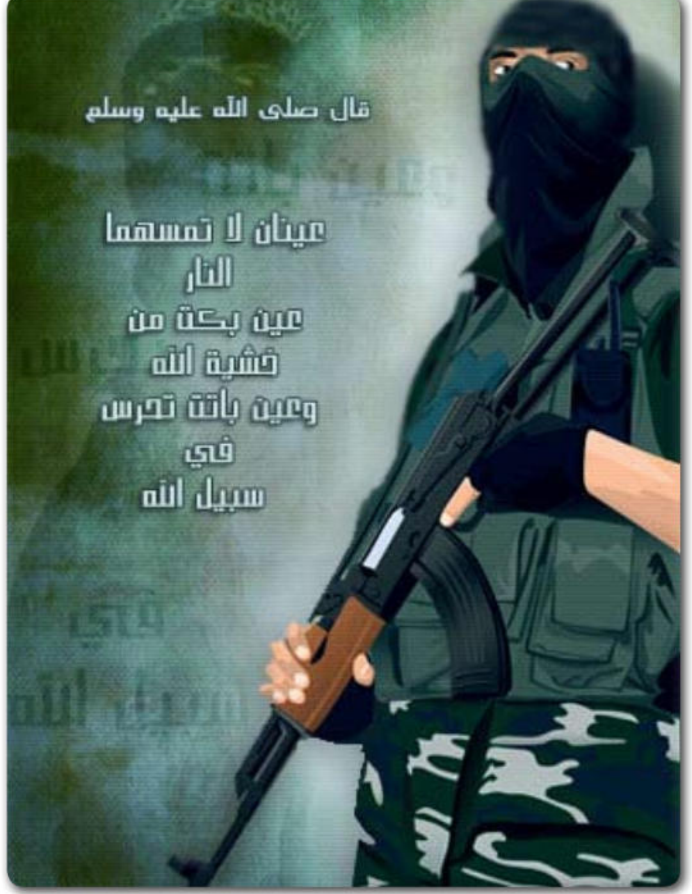
نستطيع أن نجزم بأنها تؤيد المقاومة العراقية وتشد على يديها وتنظر لها وتبارك لها إنجازاتها.

ولا نريد هنا أن نخوض في سرد الأمثلة على نوع الإعلام المعادي والمثبط للمقاومة كي لا نكون مروجين لمثل هذا النوع من حيث ندري أو لا ندري، ولكننا سنركز على النوع المؤيد والدافع للمقاومة إلى الأمام؛ لأنه من عناصر النصر والتمكين مع الفعل الميداني والعمل السياسي.

ولا يخفى على أهل الإعلام المقاوم دورهم ولكننا نذكرهم بأن مسؤوليتكم تتضاعف يوماً بعد يوم في طريق التحرير؛ فالمجاهد في الميدان يبيع روحه لله ليشتري الجنة ومرضاة الله، وأنتم توصلون هذا الجهاد وهذه التضحيات لشعبكم من خلال إعلامكم المقاوم؛ ليكون الشعب درعكم وحصنكم، وأنتم من يسلط الضوء ويدافع عن كل إشكال أو شبهة أو تهمة يثيرها المثبطون أو الأعداء للنيل من المقاومة وإخوانكم المجاهدين، وأنتم من يوصل صوت إخوانكم المجاهدين وأعمالهم لكل العالم ليؤمنوا بقضيتكم ويناصروها ويدافعوا عنها في المحافل الدولية، ويقتنع بصدقها وأحقيتها ومشروعيتها كل شعوب العالم، وبهذا تحققون نصراً استباقياً لإخوانكم في الميدان وتبثون روح العزيمة والبذل والعطاء في نفوس المجاهدين، وتعملون على صناعة أجيال الجهاد والتضحية لتتوارث المسؤولية وتكمل الطريق حتى النصر والتحرير بإذن الله، هذا بالإضافة إلى الهزيمة النفسية والمعنوية التي ستلحقونها بعدوكم وساسته.

وكما قال ابن عطاء السكندري في حكمه: (متلفت لا يصل) فيا رجال الإعلام المقاوم لا يضركم من يعاديكم ويسخر إعلامه للنيل من رفعتكم، فامضوا في جهادكم الإعلامي المبارك حتى النصر بإذن الله، واعلموا أن عامل الزمن معكم؛ فمع مضي الأيام والشهور يكشف الكثير من الحقائق والاعترافات والإحصائيات التي تعترف بانتصار المقاومة العراقية وإنجازاتها، ولعل أشدها نكاية ما يأتي على ألسنة الأعداء، ومنها وليس آخرها ما اعترف به رسمياً نائب الرئيس الأمريكي جون بايدن عند زيارته الأخيرة للعراق حيث قال: (لقد خسرتم ٤٣٢٢ من رفاقكم، وأكثر من ٣٠ ألف جريح، بينهم ١٧ ألفاً في حالة خطرة)، أما أخبار الانتحار والجنون والحالات النفسية فقد وصلت درجة التواتر.. وستنبئنا الأيام بالمزيد من انتصارات المجاهدين.

وختاماً نطلب من الإعلام المقاوم أن يحافظ على مصداقيته ودقته في النقل خاصة ونحن نعيش مرحلة الفتن وكساد المفسدين والمثبطين فربّ كلمة أو حرف يتغير في نقل كلمة يثير فتنة نائمة أو يخلف شقاقاً أو شرخاً في الصف، وكذلك تفعيل لجان التواصل الإعلامي بين صفوف المجاهدين وبين كل الفصائل؛ فهذه اللجان لبنة مباركة في توحيد الصفوف وتقوية النكاية في العدو المحتل الغاصب.



الدكتور عبدالله العاني

عضو المكتب السياسي لكتاب ثورة العشرين

لمجلة الكتائب: المشروع السياسي الذي تنادي به فصائل المقاومة هو المشروع الذي يقوم على رفض الاحتلال وما جاء به وما نتج عنه.

بغداد: امجد محمد

في ظل التطورات والاحداث المتسارعة والخطوات الكبيرة التي تتقدم بها المقاومة الجهادية في العراق، ومع وجوب إيصال وايضاح رسالة المقاومة، أمن اخوتكم في مجلة الكتائب بوجوب ايصال رؤية المقاومة السياسية الى جمهورها وتبيان موقفها من كل ما جرى ويجري في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ العراق والمنطقة بشكل عام، فحمل اخوتكم في هيئة التحرير اقلامهم واوراقهم ليحطوا رحالهم عند اخيكم الدكتور عبدالله العاني عضو المكتب الساسي لكتائب ثورة العشرين في لقاء متميز تناول آخر القضايا والتحولات التي مرت بها المقاومة وقضايا عراقية واقليمية اخرى.

باعتباركم عضوا في المكتب السياسي لكتائب ثورة العشرين كيف تقيمون خطوة تخويل الفصائل للشيخ حارث الضاري سياسيا؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد:

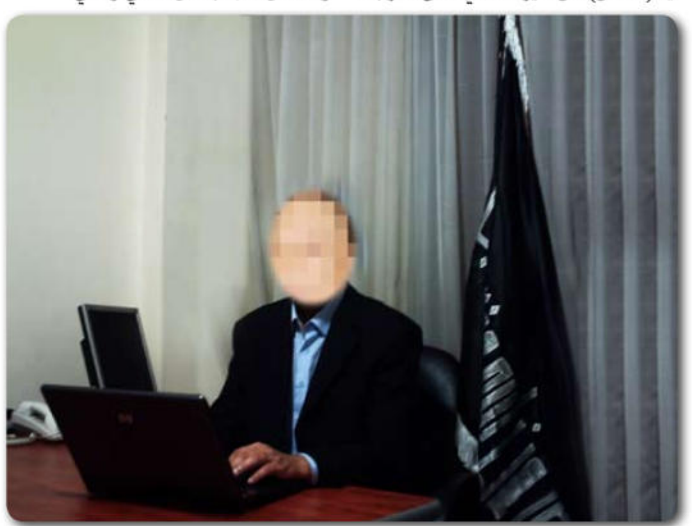
فخير من قيم هذه الخطوة هي ردود الأفعال المباركة الكثيرة التي أعقبت الإعلان عن هذا التخويل من الفصائل الجهادية العاملة في الساحة العراقية التي انضمت لهذا التخويل أو المرحبة به وكذلك من الأحزاب والهيئات والشخصيات الإسلامية، ولا بد لنا أن نشير هنا إلى أن هذه الخطوة «أي خطوة التخويل» لدليل على المرحلة المتقدمة التي وصلت لها فصائل المقاومة العراقية، وهي دليل على النضج السياسي لها وخطوة على طريق النصر بإذن الله تعالى.

كيف يمكننا فهم الالتزام بالثوابت في عالم السياسة المتغير؟

للأسف فإن الناس لم تعرف من السياسة إلا الوجه الذي جاء به عدونا والقائم على نظرية (اكذب حتى يصدقك الناس) وللأسف أيضا وجدنا من يمارس السياسة في عالمنا الإسلامي يستسلم لتلك النظرية ويقلد الأعداء فيها، ومن هنا وجدنا الخداع والكذب سمة أساسية عند هؤلاء، في حين أن السياسية هي المناورة في (الممكن) من غير التعدي على الثوابت، ومهما كانت المتغيرات في عالم السياسة فيجب أن لا تتعدى حدود الممكن، ومن هنا نقول أن قواعد جلب المصالح ودفع المفاسد لا تكون على حساب الواجبات والثوابت.

ماهي الخطوات الواجب إتباعها تدعيما لخطوة التخويل؟

لاريب أن التخويل ليس شعارا مجردا يرفع بل هو خطوة على أول طريق العمل السياسي الموازي للجهد العسكري في الميدان، والمؤمل بالدرجة الأولى من العاملين في الميدان الالتفاف حولها وتأييدها أو على الأقل عدم الوقوف في وجهها أو تشويهها، أما في الخارج فالواجب الذي يفرض على المسلمين النصرة يفرض عليهم احترام قرار هذه الفصائل ومباركتهم لهذه الخطوة والتعامل معها بشكل عملي وعلني.



كيف تقيمون الدور العربي في القضية العراقية وهل تعولون على هذا الموقف بشيء؟

للدور العربي شقان الرسمي والشعبي، أما الرسمي فنرى تباينا في المواقف فللأسف هناك من أيد الاحتلال ولا يزال ويعمل جاهدا على دعم مشاريع الاحتلال في العراق على الأقل من خلال دعم الحكومة الحالية التي نصبها الاحتلال ودعم العملية السياسية التي رسم الاحتلال جميع مفاصلها بالرغم من اعتراف الجميع بفشل هذه العملية السياسية، وفي المقابل نرى بعض الدول لا تتعامل مع الاحتلال ولا تعترف به ونجد في إعلامها الرسمي اعترافا بوجود المقاومة العراقية واعترافا بنجاحها في ترغيم أنف الاحتلال، لكن للأسف فإن الدعم الحقيقي للمقاومة العراقية عموما ضعيف جدا إن لم يكن معدوما، لكننا نأمل أن تعي هذه الدول حجم الخطر في إهمالهم للقضية العراقية، وفي مقابل ذلك كله فإننا نجد تعاطفا شعبيا من قبل الشعوب العربية مع القضية العراقية وتأييدا للمقاومة العراقية واعتزازا بدور هذه المقاومة في إعادة مجد الأمة وكرامتها من خلال تحطيم العنجهية الأمريكية، لكن أيضا نقول نتمنى أن يتحول هذا التعاطف والتأييد من المشاعر القلبية والكلمات الخطابية إلى التأييد العملي الداعم للقضية العراقية والداعم لمقاومتها البطلة لأن النصرة واجبة على جميع المسلمين وبالأخص على الشعوب المحيطة بالعراق.

ماهي اكبر التحديات السياسية التي تواجهكم في عرض قضيتكم ؟

هي عديدة لكن يمكن أن نذكر من ذلك بعض التشرذم الذي أصاب المجتمع العراقي ولا سيما بعض الجهات التي دعمت الاحتلال من خلال دعم مشروعه السياسي في العراق، فمثل هؤلاء يقفون عائقا أمام العرض الحقيقي للقضية العراقية لأن مشاركتهم في العملية السياسية يباركون الوجود الأمريكي ويعملون على شرعنة بقائه، وهم بذلك يجعلون من المقاومة «كما يصفها بعضهم» مجموعات خارجة على القانون، وهم يقدمون أنفسهم في المحيط العربي والإقليمي على أنهم الممثل للشعب العراقي، والجميع يعرف أن ذلك كله محض افتراء.

هذا من جهة ومن جهة أخرى «وربما من ثمار ما سبق» نرى تخوفا عند الكثير من الاعتراف الرسمي بالمقاومة العراقية ونأمل أن يكون قرار التخويل سببا في زوال هذه العقبة ووسيلة في إيصال صوت القضية العراقية بصورتها الحقيقية إلى المحيط العربي والإسلامي والعالم أجمع.

ماردكم على من يروج لإمكانية إصلاح العملية السياسية القائمة في ظل الاحتلال من الداخل؟



بالرغم من اعتراف الجميع أن العملية السياسية القائمة لعبة أمريكية بكل أجزائها، واعترافهم أن المحتل لا يأتي بخير ولا يسعى إلا إلى مصالحه، بالرغم من ذلك فقد وجدنا البعض ممن يستسلم لما يسميه (الواقع) وانخرط بهذه العملية العرجاء، ولما تكشف للجميع فشل هذه العملية السياسية باعتراف المشاركين فيها واستمرارا في سياسة الاستسلام للواقع الذي فرضه المحتل نجد هذه الأقوال التي تنادي بإصلاح العملية السياسية، في حين أن الواقع الذي يوافق المنطق السليم وينطلق من مبادئ الشرع الحنيف يقضي بأنه يجب تغيير هذا الواقع الذي جاء به المحتل لأن هذا جزء من جهاد المحتل وهذا واجب المقاومة.

ماهي حدود تصوركم لعملية الإصلاح مشروعا سياسيا ووطنيا؟

ما حصل للعراق عقب الاحتلال وما نتج عن هذا الاحتلال من تدمير وفساد في جميع الأصعدة يقتضي إصلاحا شاملا ، وحتى يكون الإصلاح السياسي ناجحا لابد أن يشمل تغيير كل ما جاء به الاحتلال وتطهير العراق من كل آثاره، والمشروع السياسي الوطني الذي ينادي به العديد بما فيهم الكثير من فصائل المقاومة العراقية لابد أن يستند بالدرجة الأساس على الاجتماع على قضية جوهرية ألا وهي رفض الاحتلال وما جاء به وما نتج عنه، وأن العراق لأهله ولا يسمح للآخرين التدخل بشؤونهم، هذا هو مفهوم الإصلاح الصحيح.. لا الإصلاح بمعنى ترقيع العملية السياسية في ظل الاحتلال.

السهام الخائبات ممن أراد النيل من أهل الجـهاد والثبات


ناصر محمد الفهداوي

لا يختلف اثنان على أن المعركة في العراق اليوم، هي معركة تستهدف الإسلام وهوية المسلمين ووجودهم؛ وتريد أن تغتال ماضيهم وتستهدف حاضرهم وتستأصل مستقبلهم بحملات صليبية متصهينة فاقت سابقاتها بكثير على مدى القرون الماضيات؛ وإنها معركة الحق وثباته أمام الباطل وطغيانه وجبروته؛ وقد تخندق الباطل والحاده ورعاديده ضد الحق ومنهجه وصناديده، والتحم الجيشان ستة أعوام حالكات؛ سطر المجاهدون فيها أروع الملاحم البطولية وبإقدام قل نظيره في تأريخ الأمم، أعادوا للأذهان صورة الرعيل الأول من أمتنا المسلمة وإقدام أجيالها من الصحابة والتابعين وتابعيهم؛ ولا نجانب الحق إذا قلنا بأن صور الثبات التي سطرها أبناء الأمة عبر تأريخها, كأنها تجمعت كلها في الدروس التي سطرها جند الله الميامين في صولاتهم وجولاتهم جند الطغيان الأمريكي، وأثبت المجاهدون في العراق أن أمتنا ولاّدة وحية وما تزال روحها تملأ جنباتها، وتزرع الأمل والحياة في أجيالها كلها عبر قادم أيامها واعوامها وقرونها؛ وأظهر الباطل انهزامياً وجبناً وإرجافاً صار به أُضحوكة الزمان، ومثار تندّر المازحين ومهَزأة بجحافله، والمجاهدون يجندلونهم في العراق أشلاءً ممزقة وجثثاً منتنة. ويوم تكلل المشروع الجهادي المقاوم في العراق بهذا النصر العظيم، الذي أذهل العالم، وبنى الخيرون في العالم آمالهم على هزيمة الاحتلال في العراق, وهم يرون فيه أن نهاية مآسيهم ومآسي العالم بأسره ستنتهي عندما يقضى على المشروع الأمريكي في العراق؛ وأول بوادر هذه النهاية ظهرت في انحلال عقد حلف الشيطان الأمريكي حال انسحاب فلول الحلف الاحتلالي منه، من الذين تساوقوا مع المشروع الأمريكي ودخلوا فيه، وانهزامية وتراجع جيوشه من العراق حتى أضطر منسحباً منه مذموماً مدحوراً، وهذا الانسحاب يحمل بين طياته مقدمات الانسحاب المفاجئ والسريع من أرض العراق العصية على الباطل، وسقطت جميع المراهنات التي كان يأملها لقطاء هذا العصر، الذين راهنوا على الاحتلال ورهنوا حاضرهم ومستقبلهم، لا بل حتى الذين رهنوا ماضيهم وجازفوا بإسقاط جهدهم ومواقفهم بالتكسب من فتات الاحتلال من الذين سقطوا عملاء وخونة في مشروعه من المتقدمين المسارعين في السقوط والمتأخرين اللاهثين خلف سرابه ووعوده الخادعات.

حاولوا جاهدين أن يقلبوا الحقائق، ويلبسوا لبوس الشرف، فظهر واسعاً فضفاضاً وأكبر من أحجامهم التي تقزمت أمام جزمة المحتل، وأرادوا أن يجيّروا هزيمة المحتل وكأنها من انجازات العمالة والخيانة فلم يلق ذلك رواجاً، حتى صار ممجوجاً ونشازاً, وأنى للأذناب أن ينالوا موقف الشرف والكرامة! وإذا بهم يرون كلمات تخرج من أفواه الثابتين السائرين على طريق الحق المتمسكين به، تطفئ كل هيلمان الباطل وتدحر كل خيلائه، وتسقط كل رهانات الضعفاء المرجفين، وهم يرون العالم لا يصدق دعواهم.

وعندما رأى أيتام الاحتلال سقوط مراهناتهم وسقط ما في أيديهم، راحوا يرمون المجاهدين ومشروعهم بالسهام الخائبات، ويوجهون كل ما يملكون من هذه السهام من جعابهم لعل شيئاً منها يصيب ثبات المجاهدين أو ينال من عزمهم، ويفرغون ما في بطونهم من قيح ونتن، وينتقصون منهم ومن مواقفهم، واليوم يعلمون يقيناً أن اجترار كلمات الكافر المحتل من كلمات(الإرهابيين أو الأصوليين أو المتطرفين أو الرجعيين...)لم تعد تجدي نفعاً أمام قافلة النصر التي انطلقت بعزم جديد، لا يعيقها نعيق الباطل ولا نهيق أذنابه، من أن المجاهدين في العراق لا مشروع لهم ودخلوا في نفق العدم والتيه.

وانسحاب الاحتلال من المدن جاء اليوم ليؤكد تراجع جيوش الاحتلال وهزيمتها، وتقدم خطوات فصائل المقاومة لقطف ثمرة النصر بطرد الاحتلال وتحرير العراق وبناء نهضته.

بسم الله الرحمن الرحيم



اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

تصريح إعلامي

م / حول تصريحات بشأن التفاوض مع المحتل

إن مسألة ظهور الأمين العام للمجلس السياسي للمقاومة العراقية - الذي يمثل بعض فصائل المقاومة - في وسائل الإعلام هو أمر مرحب به من قبلنا ونعتقد أن هذا التوجه يخدم الجهد المقاوم ويديم زخمه.

ولكن ورد في كلامه بعض الأمور التي نرى من واجبنا أن نبين وجهة نظرنا فيها، وهي:

١. قوله إنه حصل على اعتراف من الحكومة الامريكية ويريد أن يكون هذا الاعتراف - الذي سماه إنجازاً - أن يكون لجميع الفصائل العراقية. ونقول :

إن طبيعة مرحلة الصراع بيننا وبين العدو المحتل لا تستدعي التفاوض معه بل تتطلب زيادة زخم الضربات لإجباره على الإذعان لشروطنا والانسحاب من أرضنا، ولا يعنينا اعتراف عدونا بنا ولا نستجديه بذلك.

٢. لقد بيّن في موضوع طلباتهم المطروحة للتفاوض مسألة (إصلاح النظام السياسي وإعادة التوازن للعملية السياسية).

ونقول : إن العملية السياسية برمتها من حكومة ودستور ومفوضية وما إلى ذلك هي من افرازات الاحتلال لا نعترف بها ولا نقر بمشروعيتها ونطالب بزوالها مع زوال الاحتلال وإعادة بناء العراق بأيدي أبنائه المخلصين.

٣. ذكر أيضاً أنه دعا جميع الفصائل للمشاركة في هذا الأمر - لقاءي التفاوض - وإن جميع الفصائل معلنة أنه لا ضير من هذا التفاوض ونقول : إبتداءً أننا لم نفاتَح بهذا الأمر ولو فوتحنا لقلنا أن هذا الأمر مستبعد من رؤى فصائلنا حيث لا مصلحة راجحة للجهاد والمقاومة فيه والمصلحة التي نراها هو ما بيناه في الفقرة (١).

﴿وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾

اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

القسم الإعلامي

الجمعة ٢٤ رجب ١٤٣٠ هـ

الموافق ١٧ تموز ٢٠٠٩ م

الأمير الأسير

أَسِـرتُ وَمـا صَحبي بِعُزلٍ لَدى الوَغى   وَلا فَـرَسـي مُـهـرٌ وَلا رَبُّــهُ غَمرُ
وَلَـكِـن إِذا حُـمَّ الـقَـضـاءُ عَـلى اِمـرِئٍ   فَـلَـيـسَ لَــهُ بَــرٌّ يَـقـيـهِ وَلا بَـحـرُ
وَقـالَ أُصَـيـحـابـي الـفِـرارُ أَوِ الـرَدى   فَـقُـلـتُ هُـمـا أَمــرانِ أَحـلاهُـمـا مُـرُّ
وَلَـكِـنَّـني أَمـضـي لِـمـا لايُـعـيـبُـني   وَحَـسـبُـكَ مِـن أَمـرَيـنِ خَـيرَهُـما الأَسـرُ
يَـقـولـونَ لي بِـعـتَ الـسَـلامَـةَ بِـالـرَدى   فَـقُـلـتُ أَمـا وَالـلَـهِ مـا نـالَـني خُسرُ
وَهَـل يَـتَـجـافـى عَـنِّـيَ المَـوتُ ساعَةً   إِذا ماتَـجـافـى عَـنِّـيَ الأَسـرُ وَالـضَـرُّ
هُـوَ المَـوتُ فَـاِخـتَـر مـاعَـلا لَـكَ ذِكـرُهُ   فَـلَـم يَـمُـتِ الإِنـسـانُ مـاحَـيِـيَ الذِكرُ
يَـمُـنّـونَ أَن خَـلّـوا ثِـيـابـي وَإِنَّـمـا   عَـلَـيَّ ثِـيـابٌ مِـن دِمـائِـهِـمُ حُـمرُ
وَقـائِـمُ سَـيـفٍ فـيـهِـمُ انـدَقَّ نَصلُهُ   وَأَعـقـابُ رُمـحٍ فـيـهِـمُ حُـطِّـمُ الصَدرُ
سَـيَـذكُـرُنـي قَـومـي إِذا جَـدَّ جِـدُّهُـم   وَفي اللَيـلَـةِ الظَلـمـاءِ يُـفـتَـقَـدُ البَدرُ
وَإِن مُـتُّ فَـالإِنـسـانُ لابُـدَّ مَـيِّـتٌ   وَإِن طـالَـتِ الأَيّـامُ وَانـفَـسَـحَ العُمرُ
وَنَـحـنُ أُنـاسٌ لا تَـوَسُّـطَ عِندَنا   لَـنـا الـصَـدرُ دونَ الـعـالَـمـينَ أَوِ القَبرُ
تَـهـونُ عَـلَـيـنـا فِي المَـعـالي نُفوسُنا   وَمَـن خَـطَـبَ الحَـسـنـاءَ لَـم يُغلِهِ المَهرُ
أَعَـزُّ بَـني الدُنـيـا وَأَعـلـى ذَوي العُلا   وَأَكــرَمُ مَـن فَـوقَ الـتُـرابِ وَلا فَخرُ

أبو فراس الحمداني

قُبِلَ المَهرُ وزُفَّتِ العَروسُ

روي أنه كان في البصرة نساءٌ عابدات، وكانت منهن أم إبراهيم الهاشمية، فأغار العدو على ثغرٍ من ثغور المسلمين، فانتدب الناس للجهاد، فقام عبد الواحد بن زيد البصري في الناس خطيباً، فحظَّهم على الجهاد، و كانت أم إبراهيم هذه حاضرةً في مجلسه، و تمادى عبد الواحد في كلامه، ثم وصف حور العين وذكر ما قيل فيهنَّ، وأنشد في وصف حوراء:

غادة ذات دلالٍ و مـــــرح
يجد الناعت فيها ما اقترحْ
خُلقَت من كل شيء حسن
طيِّب، فاللِّيت فيها مـطَّرحْ
زانها الله بوجهٍ جـــمعـت
فيه أوصافٌ غريباتُ المُلَح
و بعينٍ كحلها من غـــنجها
و بخدٍ مسكه فيه رَشَـــحْ
ناعمٌ تجري على صفحته
نضرةُ المُلك و لألاءُ الفــرحْ

فماج الناس بعضهم في بعض، و اضطرب المجلس، فوثبت أم إبراهيم من وسط الناس، وقالت لعبد الواحد: «يا أبا عبيد، ألست تعرف ولدي إبراهيم، و رؤساء أهل البصرة يخطبونه على بناتهم، و أنا أضن به عليهم، فقد والله أعجبتني هذه الجارية، و أنا أرضاها عروساً لولدي، فكرر ما ذكرت من حسنها وجمالها»

فأخذ عبد الواحد في وصف الحوراء، ثم أنشد:

تولَّد نورُ النور من نور وجهها
فمازج طيب الطِّيبِ من خالص العطرِ
فلو وطئت بالنعل منها على الحصى
لأعشبت الأقطار من غير ما قَطْرِ
و لو شئتَ عَقْدُ الخِصْرِ منها عقدتُه
كغصنٍ من الريحان ذي ورقٍ خضرِ
و لو تفلتْ في البحر شهدَ رضابَها
لطاب لأهل البَّر شربٌ من البـــحرِ

فاضطرب الناس أكثر، فوثبت أم إبراهيم، و قالت لعبد الواحد: «يا أبا عبيد، قد و الله أَعجبتني هذه الجارية و أنا أرضاها عروساً لولدي، فهل لك أن تزوّجه منها، و تأخذ مني مهرها عشرة آلاف دينار، و يخرج معك في هذه الغزوة، فلعل الله يرزقه الشهادة، فيكون شفيعاً لي و لأبيه يوم القيامة.

فقال لها عبد الواحد: «لئن فعلت، لتفوزنّ أنتِ و ولدكِ و أبو ولدكِ فوزاً عظيماً»، فنادت ولدها: «يا إبراهيم»! فوثب من وسط الناس، و قال لها: «لبيك يا أماه»، قالت: «أي بني، أرضيتَ بهذه الجارية زوجةً لك، ببذل مهجتكَ في سبيل الله، و تركِ العود في الذنوب»

فقال الفتى: «إي و الله ياأماه، رضيتُ أي رضى»، فقالت: «اللهم إني أشهدك أني زوجت ولدي بهذه الجارية، ببذل مهجته في سبيلكَ، و ترك العود في الذنوب، فتقبله مني يا أرحم الراحمين».

ثم انصرفتْ، فجاءت بعشرة آلاف دينار، و قالت: «يا أبا عبيد، هذا مهر الجارية تجهّزْ به و جهّز الغزاةَ في سبيل الله»، و انصرفتْ فاشترتْ لولدها فرساً جيداً و استجادتْ له سلاحاً، فلما خرج إبراهيم يعدو و القراء حوله يقرءون: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾[1]، فلما أرادت أم إبراهيم فراقَ ولدها، دفعتْ إليه كفناً وحنوطاً، و قالت له: أي بني، إذا أردت لقاءَ العدو فتكفَّنْ بهذا الكَفَن، وتحنَّطْ بهذا الحنوط، و إياك أن يراك الله مقصراً في سبيله، ثم ضمتْه إلى صدرها و قبَّلَتْ ما بين عينيه و قالت: يا بني، لا جمع الله بيني و بينك إلا بين يديه في عرصات يوم القيامة.

قال عبد الواحد: فلما بلغنا بلاد العدو، و برز الناس للقتال، برز إبراهيمُ في المقدمة فقتل من العدوّ خلقاً كثيراً، ثم اجتمعوا عليه فقتلوه.

فلما أردنا الرجوعَ إلى البصرة، قلت لأصحابي: «لا تخبروا أم إبراهيم بخبر ولدها حتى ألقاها بحسن العزاء، لئلا تجزعْ فيذهب أجرها.

قال فلما وصلنا البصرة خرج الناس يتلقوننا، و خرجت أم إبراهيم فيمن خرج، فلما أبصرتْني قالت: «يا أبا عبيد، هل قُبلَتْ مني هديتي فَأُهَنَّا، أم رُدَّتْ عَلَيَّ فَأُعَزَّى؟»، فقلتُ لها: «قد قُبِلَتْ و الله هديتك، وإن إبراهيم حي مع الشهداء إن شاء الله»، فخرَّتْ ساجدةً لله شكراً، و قالت: «الحمد لله الذي لم يخيِّب ظني، وتَقبَّل نُسُكي منِّي»، و انصرفت.

فلما كان من الغد أتت المسجد، فقالت: «السلام عليكَ يا أبا عبيد، بُشراكَ، بُشراكَ»، فقال: «لا زلت مبشَّرَةً بخير»، فقالت: «رأيتُ البارحةَ ولدي إبراهيم في روضة حسناء، و عليه جبة خضراء، وهو على سرير من لؤلؤ، وعلى رأسه إكليل، و هو يقول لي:

يا أمَّاه .. أبشري،
فقد قُبِلَ المَهْرُ،
وَ زُفَّتِ العروس[2]

---

١ . سورة التوبة: الاية ١١١

٢ . كتاب تنبيه ذوي الاقدار على مسالك الأبرار، لأبي جعفر أحمد بن جعفر بن اللبان (رحمه الله).



بسم الله الرحمن الرحيم

(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق

حصاد الكتائب

التأريخ	نوع العملية
٦/٢	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
٦/٣	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة الرشاد بصاروخ.
٦/٦	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
٦/٩	اعطاب عجلة نوع همر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة شمال العراق.
٦/٩	تدمير عجلة همر حديثة تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة شمال العراق.
٦/١٧	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٦/٢٠	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في مطار بغداد الدولي بصاروخ.
٦/٢٥	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة الرشاد بقذائف الهاون.
٦/٢٦	قنص أحد جنود الاحتلال الامريكي غرب العراق
٦/٢٩	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.



(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)
[التوبة . ١٤]





عملية العدد





اعطاب عجلة همر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق

كتب الإمام عبد اللّٰه بن المبارك
للإمام الفضيل بن عياض

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك في العبادة تلعب

من كان يخضب خده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضب

أو كان يتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تتعب

ريح العبير لكم ونحن عبيرنا رهج السنابك والغبار الأطيب

ولقد أتانا من مقال نبينا قول صحيح صادق لا يكذب

لا يستوي غبار خيل الله في أنف امرئ ودخان نار تلهب

هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميت لا يكذب